المحماة على النار واحدها رضفة عن ابي صاحب العبا
اوله نون وبعد الالف باء موحدة وليس له في الكتب
سوى هذا الحديث عند المصنف وابي داود والنسائي
التثاوب في الصلاة من الشيطان قال الرافعي في هذه
الرواية تقييده بالصلاة وفي الصحيحين اطلاق ذلك
فيحتمل حمل المطلق على المقيد والمعنى انه يريد ان يشوش عليه
في صلاته ويلهيه عنها قال الشيخ تقي الدين السبكي ويحتمل
ان يقال انما يحمل المطلق على المقيد في الامر لا في النهي انتهى
ويحمل على النهي ذكر الشيء في معرض ذم ليدل التنفير عنه
وقد صرح النووي في التحقيق بكراهة التثاوب
في غير الصلاة ايضا لكونه من الشيطان قال ابن العربي
وكذلك فليكظمه في كل حال وخص الصلاة لانها اولى
الاحوال به قال واما نسبته الى الشيطان فان كل فعل
مكروه نسبه الشرع الى الشيطان لانه واسطته والتثاوب
من الامتلاء والتكاسل وذلك بواسطة الشيطان
والتقليل من الغذاء والنشاط بواسطة الملك قال الرافعي
وقد جاء في الاثر صفة تسبب الشيطان في تثاوب
المصلين روى ابن ابي شيبة في المصنف بسند صحيح
عن عبد الرحمن بن يزيد احد التابعين قال انه
ان للشيطان قارورة يشمها القوم في الصلاة كي
يتثاءبوا وفي رواية قال ان للشيطان قارورة فيها

نشوق

نشوق فاذا قاموا الى الصلاة انشقوها فامروا عند
ذلك بالاستنثار وروى ايضا عن يزيد بن الاصم
قال ما تثاءب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
قط فان التثاوب قال الرافعي وقع في اصل سماعنا
بالواو وفي بعض الروايات تثاءب بالهمز والمد وهي
رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وقد انكر الجوهري
والجمهور كونه بالواو فقال يقول تثاءبت على تفاعلت
ولا تقل تثاوبت وقال ابن دريد وثابت السرقسطي
في غريب الحديث لا يقال تثاءبت بالمد مخففا بل
تثأب بتشديد الهمزة فليكظم ما استطاع بفتح يا
المضارعة وفتح الظاء المعجمة اي يحبسه ما امكنه عن
صفية بنت الحرث ليس لها عند المصنف وابي
داود وابن ماجه الا هذا الحديث لا يقبل الله صلاة
حائض المراد من بلغت سن الحيض لا من هي
الحيض فانها ممنوعة من الصلاة ولفظ ابن خزيمة
صلاة امراة قد حاضت الا بخمار بكسر الخاء هو ما
يغطى به راس المراة وقد استدل الروياني بمفهوم الحديث
على انه يجوز صلاة الصغيرة بغير خمار وذكر الماوردي
والصيمري ما يوافقه وذكر النووي في شرح المهذب
ما يخالفه عن عمار بن سعير بكسر العين وسكون
السين المهملتين وليس له عند المصنف الا هذا

Copyright © King Saud University